للجوف او للحلق مفطر ويقوم مقام الفرج اللمس بشهوة الموجب للغسل
واخر عن الزكاة وان كان اشب بالصلاة كونه بدنيا لان اهتمام الشارع
بالصلاة والزكاة اكثر ولهذا كرر هما في القران كثيرا ولانهما اذا وجبا لا يسقطا ن
عن المكلف اصلا والصوم يسقط بنحو الغدية ذكره الكرماني ورمضان كما
قال الخليل ماخوذ من الرمض اي بالتحريك وهو مطر يأتي في ايام الخريف بالتحريك
سمي بهذا الشهر به لانه يغسل الابدان من الاثام ويطهر قلوبهم وقيل
سمي به لانه يرمض الذنوب اي يحرقها وقيل من الارتماض لان تاخذ
فيه اي في رمضان من حرارة الموعظة والفكرة في امر الاخرة كما يوخذ الرجل
والحجارة من حر الشمس وقيل لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة
القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق ابتداء الصوم زمنا
حارا فسمي به قال السيوطي في حاشيته على النجاري قال بعضهم لما
تاب ادم من اكل الشجرة تاخر قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الاكلة
ثلاثين يوما فلما صفي جسده منها تيب عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين
يوما وكان فرض في السنة الثانية من الهجرة اه وقال القرطبي جواز
استغراقه غير مضاف الى شهر وهو مذهب البخاري والمحققين لحديث
اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وقيل يكره استغراقه بلا اضافة
شهر ونحوه عياض وغيره وقيل يجوز بقرينة كصمنا رمضان ويكره
بدونها كجاء رمضان لما قيل انه من اسماء الله تعالى والمذهبان الاخران
فاسدان كما قاله النووي ولا يصح ان يكون من اسمائه تعالى فقد صنف جماعة
لا يحصون في اسماء الله تعالى فلم يثبتوه وما روي فيه من الحديث ضعيف
واول ما فرض رمضان خير بينه وبين الاطعام طعام مسكين ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فمن شهد
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وكان يباح للمكلف الاكل والشرب والجماع بعد النوم
الى

الى ان ينام او يصلي العشا فيحرم عليه ذلك حتى وقع لقيس بن صرمة بكسر
الصاد المهملة وسكون الراء انه طلب من امراته ما يفطر عليه فذهبت لتاتي
به ثم اتت فوجدته قد نام فاصبح صائما وكان يعمل في حايطه فلم ينتصف النهار
حتى غشي عليه واراد عمر وطئ زوجته فزعمت انها نامت فكذبها وطئها
ثم خون نفسه وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكره جماعة من
الصحابة عن انفسهم فنزل قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فتاب عليكم الاية وحكمة مشروعيته مخالفة النفس وكسرها وتصفية
مراة القلب والانصاف بسيما الملايكة والتنبيه على مواساة الجايع التنبيه
وحج البيت الحج لغة القصد وقال الخطابي لتقصد مع التكرار
ومنه قول الشاعر يحجون بيت الزبرقان المزعفرا
يريد انهم يقصدونه في مرورهم ويختلفون اليه في حوايجهم مرة بعد اخرى
واصطلاحا قال ابن عرفة يمكن رسمه بانه عبادة يلزمها وقوف بعرفة
ليلة عاشر ذي الحجة وحده بزيارة وطواف ذي طهر احض بالبيت
عن بسار سعا بعد فجر يوم النحر والسعي من الصفا للمروة ومنه اليها سبعا
بعد طواف كذلك لا يقيد وقته باحرام في الجميع اه والمراد بالطهر الاخص
الطهر من الحدث الاصغر والاكبر كما في شارحه اه ومن الحدث المذكور والخبث
وقوله لا يقيد وقته اي انه لا يعتبر في الطواف الذي يتوقف عليه السعي
حصوله بعد فجر يوم النحر كما في طواف الافاضة والبيت اسم جنس ثم غلب على
الكعبة كغلبة النجم على الثريا إن استطاع إليه اي الحج والبيت سبيلا
مفعول له او تمييز عن نسبة الاستطاعة الى البيت اي ان استطعت سبيل
البيت فاخر ليكون اوقع وتقديم اليه عليه للاختصاص وسبيلا اي
طريقا وتنكيره للعموم اذا النكرة في الاثبات قد تعم كما ذكره الزمخشري
في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت والسبيل يذكر ويؤنث فمن التذكير

Copyright © Umm Al-Qura University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)